المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (39) نوفمبر 2022
Volume (39) November 2022
IJOHSS

فاعلية برنامج في الأنشطة الصفية قائم على توجه العمليات العقلية المعرفية في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الأول المتوسط

د. عبير بنت صالح السالم
الأستاذ المشارك بقسم المناهج وطرق التدريس، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية

الملخص

هدفت الدراسة إلى تقصي فاعلية برنامج في الأنشطة الصفية قائم على توجه العمليات العقلية المعرفية في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الأول المتوسط، وتكونت عينة الدراسة من (52) طالبة، وتم إعداد الأدوات والمواد البحثية الآتية: قائمة مهارات الكتابة الإبداعية، وبرنامج الأنشطة الصفية القائم على توجه العمليات العقلية المعرفية، واختبار مهارات الكتابة الإبداعية، وقد تم تطبيق الاختبار بعد التأكد من صدقه وثباته. وتمت معالجة بيانات الدراسة باستخدام اختبار النسبة التائية "ت" لعينتين مستقلتين، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.01) بين المتوسطات الحسابية لدرجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية لصالح درجات طالبات المجموعة التجريبية، وقد توصلت الدراسة لمجموعة من التوصيات من بينها، إرساء مبدأ التعلم للإبداع والمتعة، وضرورة استخدام توجهات تعلم حديثة كتوجه العمليات العقلية المعرفية من أجل تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطالبات بالمرحلة المتوسطة.

الكلمات المفتاحية: الأنشطة الصفية، توجه العمليات العقلية المعرفية، مهارات الكتابة الإبداعية، طالبات الصف الأول المتوسط.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.39.2022.486

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (39) نوفمبر 2022
Volume (39) November 2022
IJOHSS

The Effectiveness of a Program in Classroom Activities based on the Orientation of Cognitive Mental Processes in Developing Creative Writing Skills for First Intermediate Grade Female Students

Dr. Abeer Bint Saleh Al Salem
Associate Professor, Department of Curriculum and Instruction, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Saudi Arabia

ABSTRACT

The study aimed to investigate the effectiveness of a program in classroom activities based on the orientation of cognitive mental processes in developing creative writing skills for first-year intermediate students. The study sample consisted of (52) female students, and the following research tools and materials were prepared: a list of creative writing skills, and a classroom activities program Based on the orientation of cognitive mental processes, and the creative writing skills test. The test was applied after ensuring its validity and stability. The data of the study was processed using the t-test for two independent samples, and the results of the study showed that there were statistically significant differences at the level (0.01) between the arithmetic averages of the scores of the students of the experimental and control groups in the post application to test writing skills.

Keywords: classroom activities, directing cognitive mental processes, creative writing skills, first intermediate grade female students.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.39.2022.486

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (39) نوفمبر 2022
Volume (39) November 2022
IJOHSS

مقدمة:

تُعد اللغة من أهم الظواهر التي أنتجها التطور البشري، وهي تؤدي دورًا وظيفيًا في حياة الفرد من أجل النهوض بحاجاته، والوفاء بمتطلباته عن طريق الاتصال مع الآخرين،كما أنها أداة الفرد للتعبير عن أفكاره وعواطفه وانفعالاته، هذا بالإضافة إلى أنها تقوم بتغذية الجانب الروحي والتذوقي والجمالي والفنى والإبداعى لدي الأفراد.

والكتابة هي أحد أشكال اللغة الموثقة؛ فكلما كانت الكتابة جيدة متقنة كلما كانت مؤثرة ومثمرة، وللكتابة قوالب لغوية تصب فيها الأفكار، وهذه القوالب هي التي تبرز الأفكار وتدققها وتضبطها، فالعلاقة بين التفكير والكتابة علاقة تلازمية لا وجود لواحد دون الآخر (أبو العزم وشحاتة ، 2009، 15).

كما أن الكتابة فى اللغة العربية تعد فن من فنونها ومهارة من مهاراتها وفرع من فروعها، والكتابة فى حد ذاتها وفى معناها الدقيق أصبحت تُشكل الحد الأدنى من تحقيق الأهداف الخاصة بها فى دروس وحصص اللغة العربية؛ أى أن الكفاءة والإبداع والابتكار فى الكتابة أصبح هو المأمول بل والمطلوب تحقيقه فى المدارس وتنميته لدى الطلاب، ويُولد الإبداع بدايةً ويتشكل بالفطرة ثم تبلوره الموهبة وتظهره، وتأتى تنمية مهاراته لتجعل صاحبه مبدعًا يكتب ما لا يقدر على كتابته الآخرون (حنا، 2018، 3).

وحيث أن الكتابة ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالإبداع؛ فظهر ما يُسمى بالكتابة الإبداعية والتى تؤدى دورًا مهمًا في إظهار ما بداخل الكاتب من انفعالات، ومشاعر، وعواطف إنسانية، وابتكار فى الفكرة والمعانى، وتعدد للصور الجمالية والألفاظ الموحية؛ من خلال إطلاق حرية الكاتب في اختيار فكرته، واستخدام اسلوبه الخاص للتعبير عن الفكرة؛ ومن ثم يكون لها تأثير في نفس المتلقى، وتبدأ الكتابة الإبداعية فطرية ثم تنمو بالتدريب وكثرة الاطلاع والتثقيف ومن أهم مجالاتها كتابة القصة، والمسرحية، والتراجم، والسير، والخطابة، والشعر، والروايات (سعودى، 2017، 91)؛(شحاتة والسمان، 2012، 5).

وقد عرف تميم (2007، 22) الكتابة الإبداعية بأنها قدرة الطالب على التعبير الكتابى عن أفكاره ومشاعره فى فقرات صحيحة لغويًا تتميز بأكبر قدر ممكن من الطلاقة والمرونة والأصالة تجاه الموضوع الذى يتم طرحه أو القضية التى تتم مناقشتها.

ويرى ظافر، و الحمادى (2009، 211) أن الكتابة الإبداعية هى قدرات تأتى فى قاعدة الهرم فى مستويات الأهداف التعليمية فى الميدان العقلى – المعرفى ولا بد للعقل الإنسانى من التحرك فيما وراء المعلومات، والخبرات المختزنة؛ لتحليلها أو تجميعها بطريقة جيدة، لانتاج الإبداعات التى ترقى بها الأمم.

بينما يرى عبد الباري (2010، 153) أن الكتابة الإبداعية هي ذلك النوع من الكتابة التي تثير قضية أو دعوى للإيضاح والتمييز، ويتم ذلك في إطار من جمال المبنى والمعنى، علاوة على قدرتها البالغة في التأثير الانفعالي على المتلقي.

وللكتابة الإبداعية نوعان وهما الكتابة الإبداعية الواقعية، والكتابة الإبداعية الخيالية، وتختلف الكتابة الإبداعية الواقعية عن الخيالية في أنها تعتمد على مواقف حقيقية عاشتها الطالبة، ويعبر عنها من خلال قوالب فنية محددة مثل المذكرات الشخصية، والمقالات، والسير الذاتية، ويتميز هذا النوع من الكتابة الإبداعية بالصدق، والتشويق، والدقة (Morgan, 2007).

وتتحدد مهارات الكتابة الإبداعية المناسبة للطلاب في تحديد الهدف من الكتابة، القدرة على اختيار الموضوع أو العنوان الذى يود الطالب أن يكتب فيه، واستخدام قواعد اللغة وتوظيفها في الكتابة توظيفًا صحيحًا، واستخدام علامات الترقيم المناسبة للمكتوب، استخدام اللغة المجازية، وضع الكلمات قى أكبر عدد من الجمل والعبارات ذات المعنى وذات التأثير في القارئ، والقدرة على توليد الأفكار، والقدرة على تنظيم الأفكار تنظيمًا فريدًا، واستخدام عبارات وجمل سلسة، والطلاقة والأصالة والمرونة في تناول الأفكار التي يكتبها الكاتب أو الطالب (حنا، 2018، 4).

وفى ظل ما يشهده عصرنا الراهن من تسارع معرفى ومعلوماتى وانفتاح وتكنولوجى؛ لذا أصبح من الضرورى العمل على تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة ومساعدتهن على إظهار ما لديهن من موهبة وإبداع فى الكتابة، بدلاً من الاعتماد على حفظ قوالب كتابية جامدة لاستخدامها فى التعبير الكتابى؛ حتى تتمكن الطالبات من التعبير عن مشاعرهن وأفكارهن تعبيرًا مميزًا وفريدًا عما يكتبه الآخرون.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.39.2022.486

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (39) نوفمبر 2022
Volume (39) November 2022
IJOHSS

ولتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطالبات يجب الاهتمام بتوظيف مداخل واستراتيجيات وطرائق تدريس حديثة ترتكز على جهدهن ونشاطهن، وذلك نظرًا لأن الأنشطة المدرسية تعد من وجهة نظر التربية الحديثة من أهم ما ينبغي أن يركز عليه المنهج المدرسي، لأنها تمثل الجانب التقدمي في التربية المعاصرة، كما أنها تعد مدخلاً مناسبًا لتحقيق تعلم باقي الأثر من خلال توفيرها لفرص ممارسة الخبرة ومعايشتها وتحويلها الى واقع عملي تندمج فيه الطالبات مع مصادر التعلم المختلفة.

وترى الباحثة أن الأنشطة الصفية يمكنها أن تتيح الفرصة للمعلمين لضم أكثر من طريقة تدريسية مع بعضها بما يساعد على تحسين تفكير الطلبة، وتنمية مهاراتهم، وجعلهم أكثر إيجابية فى الموقف التعليمى، من خلال قيامهم بممارسة عديد من الأنشطة المتنوعة.

ولقد عرف المصري، ومحمد (2013، 228) الأنشطة الصفية بأنها: تلك البرامج المتنوعة التى تضعها السياسات التعليمية وتتعاون فى تنفيذها المدارس وهى تتناول الجوانب المتصلة بالحياة ونشاطاتها المختلفة والمرتبطة بما يتلقاه المتعلم داخل الفصل الدراسي من معلومات وخبرات ومعارف أو ما يعزز الجوانب الأخرى من الحياة، وهى تزود المتعلمين بالخبرات والمهارات، وتهدف بذلك الى تنمية معارفهم ومداركهم واتجاهاتهم ومهاراتهم، بطريقة مباشرة وغير مباشرة.

وترى الباحثة أن التخطيط الجيد للأنشطة الصفية في قاعات الدروس وتنظيمها وفقًا لتوجه العمليات العقلية المعرفية للمنهج قد يشجع الطالبات على الكتابة الإبداعية ويعمل على تنمية مهاراتها لديهن؛ وذلك نظرًا لأن هذا التوجه يركز على تنمية مهارات التفكير العليا لدى المتعلمين في مواقف تعلم حقيقية واقعية من أجل تحقيق تعلم ذا معنى، يكون فيه المتعلم نشط وإيجابي ومفكر ومبدع، يتعامل مع المعلومات بشكل نشط ويستخلص معنى المعلومات التي يتصل بها من خلال ممارسة الأنشطة والأساليب التي تنمي الجانب المعرفي والمهارى لديه.

ويعد توجه العلميات العقلية المعرفية أحد توجهات المنهج "بمفهومه الحديث" الذى يوجه اهتمامه لصقل العمليات الفكرية والعقلية. ويرى أنصار هذا التوجه أن الهدف الرئيس لعملية التعليم والتعلم يكمن في تطوير البرمجة العقلية التي تمكن المتعلم من تطبيق العمليات الفكرية في كافة مجالات التعلم، ويرتبط توجه تطور العمليات المعرفية بالنظرية المعرفية وتشمل نظرية الجشطالت ونظرية النمو المعرفي لبياجيه، ونموذج معالجة المعلومات، والنظرية البنائية وتشمل البنائية المعرفية، حيث يرجع هذا التوجه إلى المدرسة المعرفية والتي حلت محل المدرسة السلوكية في الستينيات من القرن الماضى (Preus, 2012); (Ornstein & Hunkins,2009).

وتُعرف العلميات العقلية المعرفية على أنها الأحداث التي تدور داخل الدماغ منذ لحظة دخول المثير إلى لحظة اتخاذ القرار بالإجابة عن ذلك المثير، وتعد العمليات العقلية هي أساس حياة الإنسان من خلال كل ما يمر به في حياته اليومية من أعمال سواء كانت هذه الأعمال بدنية أو ذهنية وهي تعتمد على ما يدور في محيط الفرد ومتطلبات عمله، وبين ما يمتلك من خبرات ومعلومات مخزونة في الدماغ فكلما كانت خبرات ومعلومات الفرد كثيرة كلما كانت عملياته العقلية واسعة وجيدة، حيث أن الإنسان عندما يتعامل مع ما يحيط به يجب أن يعرف هذا المحيط حتى يستطيع حماية نفسة من الأخطار التي تواجهه والشرط الأول لهذه المعرفة هو أن ينتبه إلى ما يهمه من هذه البيئة وأن يدركها بحواسه كي يستطيع أن يؤثر فيها وأن يسيطر عليها (حسين، 2015، 81-82).

مشكلة الدراسة:

على الرغم من أن مهارات الكتابة الإبداعية تعد أحد أهم أهداف تدريس اللغة العربية في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية؛ نظراً لدورها البارز في إثارة الإحساس بروعة اللغة وجمالها لدى الطالبات، إلا أن هناك قصور في الاهتمام بالكتابة الإبداعية وتنمية مهاراتها لدى طالبات المرحلة المتوسطة، مما يؤدي إلى ضعف مستواهن في الكتابة الإبداعية، وقد استدلت الباحثة على ذلك من خلال قيامها بدراسة استطلاعية على عينة من طالبات الصف الأول المتوسط بالرياض بلغ عددهن (20) طالبة، حيث طلبت الباحثة منهن كتابة نص إبداعى يقمن باختياره، وقد أسفرت النتائج عن تدنى مستوى الطالبات في الكتابة الإبداعية، فلم تتمكن (95%) منهن من استخدام القوالب الفنية المختلفة للنصوص الإبداعية، كما أن (85%) منهن لم يقمن باختيار أفكار جديدة للتعبير عن المواقف الحقيقية التي قابلتهن فى مواقف حقيقية، هذا بالإضافة إلى قلة الأفكار وسطحيتها واستخدام الأفكار التقليدية المكررة، كما قامت الباحثة بإجراء مقابلة مع بعض معلمات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة من أجل الاستفسار عن مدى توافر مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالباتهن، وقد أشرن إلى وجود قصور في مهارات

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.39.2022.486

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (39) نوفمبر 2022
Volume (39) November 2022
IJOHSS

الكتابة الإبداعية لدى الطالبات، ويتفق ذلك مع ما أكدت عليه نتائج بعض الدراسات والبحوث السابقة، ومنها دراسة دشتي (2021)، ودراسة الضفيري (2021)، ودراسة القفاص وأحمد (2019)، ودراسة حنا (2018)، ودراسة سعودى (2017) وللتصدي لهذه المشكلة هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج في الأنشطة الصفية قائم على توجه العمليات العقلية المعرفية في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الأول المتوسط، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مهارات الكتابة الإبداعية الواجب تنميتها لدى طالبات الصف الأول المتوسط؟
2. ما صورة برنامج في الأنشطة الصفية قائم على توجه العمليات العقلية المعرفية في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الأول المتوسط؟
3. ما فاعلية برنامج الأنشطة الصفية المقترح القائم على توجه العمليات العقلية المعرفية في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الأول المتوسط؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

1. بناء برنامج مقترح في الأنشطة الصفية قائم على توجه العمليات العقلية المعرفية.
2. التحقق من فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الأول المتوسط.

أهمية الدراسة:

قد تفيد نتائج الدراسة الحالية فى الآتى:

1. تقديم قائمة بمهارات الكتابة الإبداعية التي ينبغى إكسابها لطالبات الصف الأول المتوسط.
2. تقديم تصور لبرنامج مقترح في الأنشطة الصفية القائمة على توجه العمليات العقلية المعرفية لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الأول المتوسط.
3. تقديم اختبار لقياس مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الأول المتوسط.
4. يمكن الاسترشاد بهذه الدراسة فى تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الأول المتوسط من خلال برامج تعليمية حديثة ومبتكرة كالبرنامج المعد فى الدراسة الحالية.
5. مسايرة الاتجاهات التربوية الحديثة الداعية إلى الاهتمام بتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلبة بمختلف المراحل الدراسية.

حدود الدراسة :

اقتصرت الدراسة الحالية على:

1. الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الثانى من العام الدراسى 1443هـ /1444هـ .
2. الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة على عينة من طالبات الصف الأول المتوسط بالمدرسة المتوسطة (45) بمكتب تعليم شرق الرياض، بلغ عددهن (52) طالبة.
3. الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على بعض مهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لطالبات الصف الأول المتوسط.

مصطلحات الدراسة:

التزمت الدراسة الحالية بالتعريفات الإجرائية الآتية:

1. الأنشطة الصفية Class Activities

مجموعة من الممارسات والاجراءات التي تقوم بها الطالبات بدءًا من مرحلة التخطيط وانتهاءًا بمرحلة التقويم تحت إشراف وتوجيه المعلمة من أجل تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لديهن، وهذه الاجراءات متكاملة مع مضمون المادة الدراسية وفي صميم منهج اللغة العربية بالصف الأول المتوسط.

2. توجه العمليات العقلية المعرفية: Cognitive Mental Processes

أحد التوجهات الحديثة في بناء المناهج الدراسية التي تهتم بالكيفية التي يفكر بها المتعلمون، وبكيفية تطبيق العمليات العقلية المعرفية خلال التعلم، حيث ينمو المتعلم ويتطور وفقًا لما يبذله من عمليات ذهنية معرفية، ووفقًا لما يبذله من جهد ونشاط خلال الموقف التعليمي، وذلك بهدف تنمية مهارات التفكير العليا لدى المتعلمين.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.39.2022.486

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (39) نوفمبر 2022
Volume (39) November 2022
IJOHSS

3. الكتابة الإبداعية : Creative Writing

في ضوء تعريفات عبد البارى (2010، 153)؛ وظافر، و الحمادى (2009 ، 211)؛ وتميم (2007، 22) للكتابة الإبداعية، تُعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها: قدرة طالبات الصف الأول المتوسط على التعبير الكتابى عن أفكارهن ومشاعرهن وتجاربهن وآرائهن في إطار من جمال المبنى والمعنى بأسلوب أدبى فى صورة قصة أو وصف لحدث، أو موقف ما أو رسالة شخصية، مع حُسن اختيار الألفاظ والعبارات بشكل يؤثر فى المتلقى ويميز كتابتهن عن كتابات الآخرين.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

لما كانت الدراسة الحالية تهدف إلى تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الأول المتوسط من خلال برنامج مقترح في الأنشطة الصفية قائم على توجه العمليات العقلية المعرفية؛ لذا فإن الإطار النظري للبحث تناول توضيحًا لكل من: توجه العمليات العقلية المعرفية، مهارات الكتابة الإبداعية.

أولاً: توجه العمليات العقلية المعرفية Cognitive Mental Processes

يستند توجه العمليات العقلية المعرفية على الأدب التربوى النفسي لعلماء الجشطلت، ودراسات كارل بريتير مطور نظرية بناء المعرفة، ودراسات أوزبل صاحب نظرية التعلم ذا المعنى، ودراسات جون ديوي صاحب التطبيقات في التفكير التأملي والناقد، ودراسات بياجيه، وأعمال برونر صاحب نظرية التعلم بالاكتشاف، وأفكار جانيه... وغيرهم من العلماء (Null,2011 ;Schiro,2013) .

مفهوم التعلم المعرفى:

يقوم التعلم المعرفى على افتراض أن التعلم عملية يتفاعل فيها المتعلم مع ما يواجهه من خبرة أو موقف منظم أو غير منظم، وينمو المتعلم ويتطور وفقًا لما يبذله من عمليات ذهنية معرفية كالتنظيم والادماج والتخزين، ويتفاعل معها ويطور خبرات ذاتية خاصة به تظهر فى أسلوب تعلمه وتفكيره (قطامى وقطامى ، 2000، 8).

وينطلق التعلم من وجهة النظر المعرفية من عدة مسلمات، وهى: أن الإنسان نشيط يبادر إلى التجريب الذى يساعده على التعلم، ويبحث عن المعلومات التي تساعده على حل المشكلات، ويعيد ترتيب وتنظيم ما تعلمه، كما أنه يحاول فهم الخبرة الجديدة، ويعتمد على التجربة والاختبار واتخاذ القرار، ومن أهم المسلمات لهذا التوجه أن المعرفة لدى الانسان لها دور جوهرى في عملية التعلم، أي أن التعلم السابق يحدد بدرجة كبيرة ما يرغب الفرد في تعلمه أو تذكره مستقبلاً (بن بريكة، 2007، 38-39).

النظريات التربوية ذات العلاقة بتوجه تطور العمليات المعرفية:

يرتبط توجه تطور العمليات المعرفية بالنظرية المعرفية، والنظرية البنائية.

- النظرية المعرفية:

يرجع توجه تطور العمليات المعرفية إلى المدرسة المعرفية والتي حلت محل المدرسة السلوكية، ويؤكد المعرفيون أن الناس ليسوا "حيوانات مبرمجة" تستجيب فقط للمنبهات البيئية؛ بل هم كائنات عقلانية تكون أفعالها نتيجة للتفكير، كما يركّز أصحاب النظرية المعرفية على دراسة العمليات العقلية التي تشمل الإدراك والذاكرة والتفكير الذي بواسطته يحصل الفرد عن المعرفة، حيث يعتقد أصحاب هذه المدرسة على أنه بالإمكان وضع نظريات حول العمليات العقلية وكيفية عملها دون الرجوع الى التفسيرات البيولوجية والعصبية (Buehl, 2014).

ويهتم أتباع هذه المدرسة بكيفية جعل المعلومات ذات مغزى ومعنى أكبر بحيث يمكن فهمها واستخدامها بشكل أفضل. ويتناول هؤلاء العلماء التعلّم الهادف الذى يساعد الطلاب على التفكير، وتنمية الفهم العميق وتطبيق التعلّم الأكاديمي على المشكلات الواقعية والمهمة وحلها بطرق إبداعية. علاوة على ذلك، يساعد الطلاب في بناء معرفة جديدة بناءً على معارفهم وخبراتهم السابقة، يتم تحفيز المتعلّمين ليكونوا أكثر نشاطًا من خلال تزويدهم بالمعرفة والأنشطة المتعلقة بحياتهم (Johnson, 2016) ; (Hanafi,2016) .

- النظرية البنائية:

ظهرت النظرية البنائية نتيجة للتحول التربوي من التركيز علي العوامل الخارجية الموجودة في البيئة التعليمية للطالب كالمعلم والمدرسة والمحتوي إلي التركيز علي العوامل الداخلية التي تؤثر في المتعلم، أي ينصب التركيز علي ما يجري داخل عقل المتعلم وقدرته علي الفهم ومعالجته للمعلومات ودافعيته للتعلم وأنماط تفكيره،

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.39.2022.486

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (39) نوفمبر 2022
Volume (39) November 2022
IJOHSS

وكل ما يجعل التعلم ذا معنى، كما ركزت علي كيفية تشكيل معاني المفاهيم التي يكتسبها المتعلم ودور الخبرة السابقة في تشكيل هذه المعاني (زيتون وزيتون ،2003 ، 23).

وتستند البنائية فى تنظيرها إلى أفكار وأعمال ديوى، وبياجيه، وفيجوتسكى، وبرونر وغيرهم، إلا أن أعمال بياجيه وفيجوتسكى هما الأكثر شيوعًا فى التعبير عن الفكر البنائى، ومن ثم يمكن النظر إلى البنائية من خلال اتجاهين رئيسيين هما :

- البنائية المعرفية طبقًا لأفكار بياجيه: التي تقوم على أن تنمية المعرفة تستند إلى بنيات معرفية سابقة، وتحدث البنية المعرفية بفضل التمثيل والمواءمة بين المعرفة الجديدة والمعرفة السابقة ويكتسب التعلم معناه حينما لا يتوقف عند مجرد الوصف بل يتعداه إلى حل التناقضات وفهم نقاط عدم الاتفاق.
- البنائية الاجتماعية طبقًا لأفكار فيجوتسكى: التي تقوم على أن تنمية المعرفة تظهر أولاً على المستوى الاجتماعى ثم على المستوى السيكولوجى الداخلى للمتعلم، فلا يحدث تكوين للمعنى، ما لم يرتبط بالسياق الاجتماعى لبيئة التعلم، ومن هنا يبرز دور العلاقات الاجتماعية الناجحة كضرورة لحدوث التعلم.

ولقد قامت النظرية البنائية على مجموعة من المبادئ أهمها الآتي (زيتون، 2001، 22)؛ (شرقاوى، 2012، 22)؛ (سعيد ،2013، 12)؛ (سعيد والزهرانى ، 2020 ، 45) ; (Walker &Soltis,2009) :

1. تؤكد البنائية علي بناء المعرفة وليس نقلها : فالمعرفة لا تكتسب بطريقة سلبية نقلاً عن الآخرين، ولكن يتم بناؤها بطريقة نشطة من خلال الفرد الواعي، كون الأفكار والمعتقدات لا تنتقل إلي عقولنا عن طريق ارسالها من الآخرين كما لو كانت طرداً بريدياً مرسلاً من قبل فرد لآخر.
2. النمو المفاهيمى: ينتج من خلال التفاوض الاجتماعي حول المعني: ويتم ذلك في بيئة تعاونية وبالتالي يمكن تعديل هذه المعاني لدي الفرد من خلال تفاوضه مع الآخرين تبعاً للمنظومة المعرفية (Schema) الموجودة لديه لذا ينظر البنائيون إلي المعرفة باعتبارها سياقية (Contextual) وبالتالي لكل فرد بصمة معرفية تميزه عن غيره.
3. أن وظيفة العملية المعرفية هي التكيف (Adaptive): فالفرد لا يمكن أن يدرك ويكون فاهمًا للأشياء وللمعرفة الجديدة إلا عندما تكون المعرفة المسبقة ملائمة للمعرفة الجديدة، فالمعرفة هي تغيير ذو معنى لخبرات الشخص الفردية. وكلمة ذو معنى تعني أن التغيير يكون خارجياً محدوداً بالخبرة. وداخلياً بما لديه من بنية معرفية سابقة.
4. التعلم عملية نشطة: بمعني أن المتعلم يبذل جهداً عقلياً في عملية التعلم من أجل الوصول إلي اكتشاف المعرفة بنفسه، وتنطلق تلك العملية النشطة للتعلم من كونها مسؤولية المتعلم عن تعلمه وليست مسئولية المعلم.
5. ينبغى أن يحدث التعلم من خلال مهام حقيقية (واقعية)Tasks : فعندما يواجه المتعلمون بمشكلات أو مهام حقيقية يساعدهم ذلك علي بناء معني لما يتعلموه وينمي الثقة لديهم في قدراتهم علي حل المشكلات.
6. المعرفة القبلية للمتعلم شرط أساسي لبناء التعلم ذى المعني: حيث يعد التفاعل بين المعرفة الجديدة والمعرفة القبلية لدى المتعلم من أهم مكونات التعلم ذى المعني، فالمعرفة الجديدة تبني في ضوء المعرفة القبلية من خلال العلاقة بينهما حيث يعاد تنظيم المعرفة القبلية من خلال تغيرات تكيفية في التراكيب المعرفية لتنتج بالتالي المعرفة الجديدة والتي تتأثر بدورها بكل من الخبرة والبيئة.

توجه العمليات المعرفية وتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطالبات:

نظرًا لتركيز توجه العمليات المعرفية للمنهج على التعلم ذا المعنى وتصميم أنشطة تعليمية من شأنها تحفيز الطلاب على البحث والاطلاع والتجريب، واستكشاف البيئة المحيطة بهم وتعلّم أشياء جديدة ومختلفة عما فى بنيتهم المعرفية، بالإضافة إلى تدريبهم على حرية التعبير وإنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار حول الموضوع الذي يتناولوه؛ الأمر الذى قد يسهم فى تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلاب ويُتيح الفرصة أمامهم للتعبير عن أنفسهم بحرية تامة؛ من خلال استجابتهم للأحداث من حولهم بناءًا على تجاربهم وخبراتهم السابقة، وهو ما يحفّز نموّهم، ويعزز قدرتهم على التفكير الإبداعي.

ثانيًا : الكتابة الإبداعية:Creative Writing

الكتابة الإبداعية هي كتابة مزجية فيها يتم الجمع أو المزج بين الحقيقة والخيال، والأفكار والمبادئ والعواطف والمشاعر، وبين الحقائق والآراء، بطريقة مميزة تميز كاتبها عن غيره من الكُتاب، مع إضافته لرأيه ومحاولة البرهنة على صحة وجهة نظره (حنا، 2018، 22).

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.39.2022.486

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (39) نوفمبر 2022
Volume (39) November 2022
IJOHSS

ويرى أحمد (2018، 49) أن تنمية الأداء الكتابى الإبداعى يتطلب تدريب الطلاب على التعبير عن مشاعرهم وأحاسيسهم وعواطفهم وأفكارهم ومعتقداتهم وآرائهم، في لغة جميلة الأسلوب وواضحة المعاني وأصيلة الأفكار، وشيقة العرض بما يحقق المشاركة الوجدانية والقبول لدى القارئ.

ويرى عبد الباري (2010 ، 15) أن الكتابة الإبداعية يقصد بها إظهار المشاعر، والإفصاح عن العواطف، وخلجات النفس، وترجمة الأحاسيس المختلفة بعبارة منتقاة اللفظ، جيدة النسق ككتابة المقالات وتأليف القصص ونظم الشعر.

ويُعرف شحاتة (117،2010) بأنها: نشاط لغوى يعبر الكاتب من خلاله عن مشاعره وأحاسيسه وأفكاره وخواطره وآرائه الخاصة، ونقلها للقراء فى شكل كتابى يتسم بالطلاقة والمرونة والأصالة من أجل التأثير فيهم.

وعرفها البجة (2005، 210) أن الكتابة الإبداعية هي قدرة الطلاب على الكتابة المعبرة عن الأفكار بعبارات صحيحة سليمة خالية من الأخطاء بدرجة تناسب مستواهم اللغوي، وتدريبهم على التحرير بدقة في اختيار الألفاظ الملائمة، وتنسيق الأفكار وترتيبها وجمعها، وربط بعضها ببعض.

يتضح من التعريفات السابقة أن الكتابة الإبداعية:

أ. تركز على الطلاقة والمرونة والأصالة في تناول الأفكار المختلفة التي تجول في نفس الكاتب.

ب. تُعبر عما يجيش في نفس الكاتب من مشاعر وأحاسيس وأفكار ومعتقدات بأسلوب راق ومتميز في لغة جميلة وواضحة المعاني وأصيلة الأفكار.

ج. هدفها الأسمى التأثير على النفوس وتحقيق المشاركة الوجدانية والقبول وتنمية الذوق الجمالى لدى القارئ.

سمات وخصائص الكتابة الإبداعية:

تتسم الكتابة الإبداعية بعدة خصائص من أهمها: وضوح الغاية والهدف من الكتابة ليتمكن القارئ من التواصل مع الكاتب، وتوفير الخيال الذى يعمل على تجسيد فكرة الكاتب ويبين مقدرته على التصور، وإعطاء الأفكار المبهمة الشكل والكثافة التي تكون بذرة العمل الأدبى (الناقة، 2009، 93).

كما تتسم الكتابة الإبداعية بالاعتماد على الأساليب الأدبية والإنشائية أكثر من الخبرية، وتعدد الصور الجمالية والكلمات ذات الدلالات المتعددة، وحُسن تنسيق الألفاظ وهندسة العبارة وإحكام الصياغة، وخضوعها للتغيير ودوام التجديد والتطوير، واحتوائها على أفكار تتصف بالجدّة والعمق (طه و الزهراني ، 2020، 70).

ويذكر فضل الله (2003، 84) مجموعة من السمات التي تميز الكتابة الإبداعية، وهى: الابتكار والتجديد في اللغة، والأفكار، والاعتماد على الأساليب الأدبية الإنشائية أكثر من الخبرية، وتعدد الصور الجمالية، والكلمات ذات الدلالات المتعددة، وخضوعها للتغير، ودوام التجديد، والتطوير، واعتمادها على ثقافة صاحبها، وسعة اطلاعها، وتجاربه الحياتية.

أنواع الكتابة الإبداعية:

يمكن تقسيم الكتابة الإبداعية إلى النوعين التاليين :

- الكتابة الإبداعية الخيالية Creative Fiction writing وهى تلك الكتابة التى تعتمد على الخيال، دون الاستناد إلى واقع حقيقى عاشه الكاتب، وتتعدد قوالب هذا النوع من الكتابة ما بين، القصة، والمسرحية، والشعر .....
- الكتابة الإبداعية الواقعية (غير الخيالية) Creative Non Fiction writing وتعتمد هذه الكتابة على خبرات ومواقف حقيقية حياتية هاشها الكاتب، أو مر بها، أو شخصيات تعامل معها، وتتعدد قوالب هذا النوع من الكتابة ما بين، المقالات، والمذكرات الشخصية، والسير الذاتية، والصحافة الأدبية .....

وسوف تقتصر الدراسة الحالية على تنمية مهارات الكتابة الإبداعية المتعلقة بالآتى:

- القصة.
- الكتابة عن آمال الطالبات وتطلعاتهن.
- كتابة المقالات الاجتماعية والأدبية.
- كتابة المذكرات الشخصية واليوميات.

مراحل الكتابة الإبداعية:

تمر الكتابة الإبداعية بالمراحل الأربع التالية (ربابعة، 2015، 9- 14)؛ (العبيدى ، 2009):

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.39.2022.486

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (39) نوفمبر 2022
Volume (39) November 2022
IJOHSS

أ. مرحلة التخطيط planning : ويحدد الكاتب في هذه المرحلة الهدف من النص، ويختار فكرته، ويولد الأفكار الفرعية من الفكرة الرئيسة، كما يحدد الجمهور المستهدف توجيه النص إليه.

ب. مرحلة كتابة المسودة (الإنتاج أو الترجمة) Composing: ويترجم فيها الكاتب فكرته على الورق بحرية تامة، كما يعتم بإطلاق العنان للألفاظ التي تعبر عن فكرته دون الاعتمام بدقة هذه الألفاظ أو صحتها، كما يختار الكاتب القالب الذى سوف يستخدمه للتعبير عن فكرته "مقالة – مذكرات – شعر – قصة..".

ج. مرحلة المراجعة Reviewing : وفيها يقوم الكاتب بمراجعة المسودة الأولية للنص؛ من أجل تنقيحه وتحريره من الأخطاء الإملائية والنحوية، والأخطاء في استخدام علامات الترقيم.

د. مرحلة النشر Publishing: ويقوم فيها الكاتب بعرض النص على جمهور القراء من الزملاء، والمعلمين، وغيرهم، إما شفهيًا أو كتابيًا من أجل تلقى التغذية الراجعة من جانب القراء بهدف تعديل وتطوير النص بعد تأمل آراء القراء.

أهمية الكتابة الإبداعية:

تُعد الكتابة الإبداعية مصدرًا من أهم مصادر تنفيس الطلبة عن انفعالاتهم، كما أنها تعد وسيلة إسقاطية للكشف عن عوامل الشخصية كالحوافز والميول والاتجاهات،كما أنها وسيلة للتعبير عن النفس وإمتاعها وإمتاع الآخرين (الهاشمى، 2005، 21).

كما أن الكتابة الإبداعية تُعد وسيلة مهمة لتوضيح الفكرة بدقة، وطريقة لتوليد الأفكار ومحاكاتها،كما أنها تساعد في حُسن اختيار الألفاظ والتراكيب اللغوية وصولاً إلى نسجها في إطار إبداعي خاص يتميز بالجدة والأصالة (الأحول، 2018، 33).

وللكتابة الإبداعية أهمية آخرى تتمثل في أنها تجعل الكاتب أكثر ثقة بنفسه من خلال الشعور بالرضا عندما يقدم موضوعًا ناجحًا أو عملاً مفيدًا، فالكتابة الإبداعية تعالج التردد والانطواء كما تبعث على الثقة بالنفس والشجاعة والاطمئنأن، وتمنح الطالب قوة في التصور وإدراك الواقع وتقييمه وتوسع مداركه وتعمل على مشاركة الطلاب في قضايا مجتمعهم ووطنهم (الحداد وحسن ، 2014، 114).

كما أن الكتابة الإبداعية تعد أحد أهم المهارات اللغوي التي تعنى بالارتقاء بالمستوى اللغوي لدى المتعلمين، بالإضافة إلى الارتقاء بهم في كافة المجالات الحياتية؛ فهي تمد المتعلمين بجوانب الارتقاء الفكري، وتعمل على تنمية مواهبهم الفكرية، وصقل مواهبهم الأدبية (بريكيت،2014 ، 195).

كما أنها تنمي الثروة اللغوية لدى التلاميذ، وتزودهم بما يحتاجونه من مفردات وتراكيب وأساليب لغوية، وادراك الوعي لتلك المفردات والأساليب، بالإضافة إلى تنمية الذوق الأدبي، وارهاف حاسة الجمال لديهم، وتوسيع خيالاتهم، وتقوية لغتهم الخاصة، ودفعهم إلى الإقبال على الكتابة، والمشاركة في جميع المجالات (عبد العظيم، 2009،54).

ونظرًا لأن الكتابة الإبداعية فن من فنون اللغة العربية تلتقى عنده جميع الفنون اللغوية الأخرى؛ لذا فقد اهتم عديد من الباحثين بها على مستوى أبحاثهم ودراساتهم العلمية، ومن هذه الدراسات دراسة الشمري (2022) التي هدفت تقييم مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي في ضوء معايير تعلم اللغة العربية، ودراسة أبو العينين (2021) التي هدفت التعرف على فاعلية أنموذج مقترح قائم على النظرية البنائية لتنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي الموهوبين بمدارس STEM ، ودراسة أبو جراد وصوالحة (2018) التي هدفت التعرف على فاعلية برنامج قبعات التفكير الست في تنمية الكتابة الإبداعية لدى طلبة الصف التاسع في الأردن، ودراسة أحمد (2016) التي هدفت إلى بناء برنامج قائم على قصص الخيال الأدبى لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، ودراسة مدكور وآخرون (2016) التي هدفت تقويم مهارات الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لطلاب الصف الأول الثانوى، ودراسة بريكيت (2014) التي هدفت معرفة مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

مجالات الكتابة الإبداعية:

هناك فنون متعددة للكتابة الإبداعية تتمثل في كتابة المقالات الأدبية في موضوعٍ إنساني اجتماعي أو أخلاقي أو سياسي وبالطبع ليست كل المقالات خلاقة ومبدعة ولكنها جميعا تتدفق من ينبوع واحد

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.39.2022.486

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (39) نوفمبر 2022
Volume (39) November 2022
IJOHSS

هو التفكير الإبداعي، ولكنها جميعا تتدفق من ينبوع واحد هو التفكير الإبداعي، وهناك أيضًا تأليف القصص والحكايات والتمثيليات وهى أكثر أنواع الكتابة الإبداعية انتشارًا لأنه يفسح المجال لكلٍ من الخيال والواقع القصصي، والمسرحيات، وتصوير المشاهد، وتدوين المذكرات الشخصية، والروايات، والسير الذاتية (التراجم)، والأشعار، والوصف الأدبي.... الخ (عامر، 2000، 45).

حيث إن غرضها التعبير عن الأحاسيس الذاتية والخواطر النفسية، بل إن ألوان التعبير الوظيفي يمكن أن يكون تعبيرًا إبداعياً، إذا كان التعبير الشخصي والأصالة فيه هما العنصران الغالبان؛ إذ إن أروع أنواع التعبير الوظيفي ما كان إبداعياً في فكرته ومعناه، وأجود أنواع التعبير الإبداعي، ما كان وظيفياً في أهدافه ومراميه (سلّام ، 1995، 177).

وتعد مجالات الكتابة الإبداعية من المجالات الخصبة، والتي بحاجة إلى اعتناء المعلمين بها، لا سيما وأن الضعف الحاصل لدى كثير من الطالبات فالكتابة الإبداعية ناتج عن ضعف الاهتمام بهذه المجالات.

وانطلاقًا مما سبق فإنه يمكن استخلاص بعض مهارات الكتابة الإبداعية التى تناسب طالبات الصف الأول المتوسط على النحو التالى:

- صياغة عنوان مبتكر ومناسب للموضوع.
- تحديد الهدف من كتابة النص الإبداعى.
- استخدام تمهيد مناسب للموضوع.
- توليد أفكار فرعية من الفكرة الرئيسة للموضوع.
- التنويع فى أفكار المزضوع.
- الطلاقة فى كتابة الأفكار.
- الربط بين المقدمة ومتن الموضوع.
- عرض الأفكار فى صورة فقرات مترابطة.
- ربط الأفكار الفرعية ببعضها البعض.
- تدعيم الأفكار بالأدلة والبراهين والشواهد المناسبة.
- استخدام المحسنات البديعية طبقًا للحاجة إليها.
- توظيف الموسيقى اللفظية للتأثير فى نفس القارئ.
- استخدام الصور البلاغية.
- تنوع الأساليب ووضوحها.
- تلخيص الموضوع وأفكاره فى فقرة خاتمة.
- إبراز وحدة الجو النفسي للموضوع.
- مراعاة إحساس القارئ ومشاعره.
- تحرير النص من الأخطاء الإملائية والنحوية.
- استخدام علامات الترقيم استخدامًا دقيقًا.
- الكتابة بخط واضح.

إجراءات الدراسة الميدانية:

منهج الدراسة:

في ضوء طبيعة البحث، وفروضه اعتمدت الدراسة الحالية علي استخدام المنهج الوصفي التحليلي عند عرضها لمشكلة الدراسة وتوضيح جوانبها،كما استخدمت المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي؛ والذي يعتمد على قياس فاعلية المتغير المستقل (الأنشطة الصفية القائمة على توجه العمليات العقلية المعرفية) في تنمية المتغير التابع (مهارات الكتابة الإبداعية).

التصميم التجريبي للدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذو القياس القبلي والبعدي، والاختبار الإحصائي المناسب، اختبار النسبة التائية لعينتين مستقلتين Independent t-Test

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.39.2022.486

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (39) نوفمبر 2022
Volume (39) November 2022
IJOHSS

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصف الأول المتوسط بالرياض.

عينة الدراسة:

تم تطبيق الدراسة على عينة من طالبات الصف الأول المتوسط بالمدرسة المتوسطة (45) بمكتب تعليم شرق الرياض، بلغ عددهن (52) طالبة، تم تقسيمهن إلى مجموعتين، المجموعة التجريبية وبلغ عددها (27) طالبة، والمجموعة الضابطة وبلغ عددها (25) طالبة.

مواد وأدوات الدراسة:

لما كانت الدراسة الحالية تهدف إلى تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الأول المتوسط، وذلك من خلال برنامج فى الأنشطة الصفية قائم على توجه العمليات العقلية المعرفية؛ لذا تطلب ذلك إعداد المواد والأدوات التالية:

أولاً: إعداد مواد الدراسة:

اشتملت مواد الدراسة علي:

أ. إعداد قائمة بمهارات الكتابة الإبداعية الواجب تنميتها لطالبات الصف الأول المتوسط:

بعد الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بمهارات الكتابة الإبداعية ومهاراتها، وعلى آراء المتخصصين فى ميدان المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، تم إعداد قائمة ببعض مهارات الكتابة الإبداعية الواجب تنميتها لدى طالبات الصف الأول المتوسط، وقد اشتملت القائمة في صورتها الأولية علي (20) عشرين مهارة فرعية، وقد تم عرض القائمة علي مجموعة من السادة المحكمين من متخصصى مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، للتأكد من مدى مناسبتها لطالبات الصف الأول المتوسط، وفي ضوء اقتراحات السادة المحكمين تم إجراء التعديلات المطلوبة، وذلك بحذف أربع مهارات فرعية، وهى: تدعيم الأفكار بالأدلة والبراهين والشواهد المناسبة، وتوظيف الموسيقى اللفظية للتأثير فى نفس القارئ، وإبراز وحدة الجو النفسي للموضوع، ومراعاة إحساس القارئ ومشاعره، لعدم مناسبتها لطالبات الصف الأول المتوسط؛ وبذلك أصبحت القائمة في صورتها النهائية مكونة من (16) ستة عشر مهارة فرعية، وهذا ما يوضحه الجدول التالى:

جدول (1): قائمة مهارات الكتابة الإبداعية

م	مهارات الكتابة الإبداعية الواجب تنميتها لدى طالبات الصف الأول المتوسط
1	صياغة عنوان مبتكر ومناسب للموضوع.
2	تحديد الهدف من كتابة النص الإبداعى.
3	استخدام تمهيد مناسب للموضوع.
4	توليد أفكار فرعية من الفكرة الرئيسة للموضوع.
5	التنويع فى أفكار المزضوع.
6	الطلاقة فى كتابة الأفكار.
7	الربط بين المقدمة ومتن الموضوع.
8	عرض الأفكار فى صورة فقرات مترابطة.
9	ربط الأفكار الفرعية ببعضها البعض.
10	استخدام المحسنات البديعية طبقًا للحاجة إليها.
11	استخدام الصور البلاغية.
12	تنوع الأساليب ووضوحها.
13	تلخيص الموضوع وأفكاره فى فقرة خاتمة.
14	تحرير النص من الأخطاء الإملائية والنحوية.
15	استخدام علامات الترقيم استخدامًا دقيقًا.
16	الكتابة بخط واضح.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.39.2022.486

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (39) نوفمبر 2022
Volume (39) November 2022
IJOHSS

ب.التصور المقترح لبرنامج الأنشطة الصفية القائم على توجه العمليات العقلية المعرفية:

قامت الباحثة بإعداد التصور المقترح للبرنامج، الذى يهدف لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الأول المتوسط، وفقًا للإجراءات الآتية:

- **تحديد الأسس العامة للبرنامج المقترح:** تم تحديد هذه الأسس فى ضوء:

1. مراعاة خصائص نمو طالبات الصف الأول المتوسط، وقدراتهن، واحتياجاتهن وميولهن.
2. طبيعة مهارات الكتابة الإبداعية، وأبعادها، ومكوناتها، واستراتيجيات تنميتها.
3. طبيعة توجه العمليات العقلية المعرفية.
4. التنوع فى أنشطة البرنامج الصفية، مع مراعاة أن تكون شيقة وممتعة.

- **الهدف العام للبرنامج المقترح:** الكشف عن مدى فاعلية برنامج الأنشطة الصفية المقترح القائم على توجه العمليات العقلية المعرفية فى تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الأول المتوسط.
- **محتوى برنامج الأنشطة الصفية المقترح:** تم تحديد محتوى البرنامج في ضوء الأهداف العامة للبرنامج المقترح، واستنادًا إلى قائمة مهارات الكتابة الإبداعية التي تم التوصل إليها، وبناءًا على ذلك تم تصميم محتوى البرنامج فى صورة مجموعة من الأنشطة الصفية القائمة على توجه العمليات العقلية المعرفية، من أجل تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الأول المتوسط.
- **استراتيجيات وطرق التدريس:** تنوعت استراتيجيات وطرق تنفيذ أنشطة البرنامج لتشمل: استراتيجية التخيل الموجه، والعصف الذهنى، والسرد القصصى، والتعلم بالاكتشاف، والتعلم التعاونى، والمناقشة والحوار.
- **الأنشطة التعليمية:** اشتملت أنشطة البرنامج على جمع المعلومات من مصادرها الأصلية، والمسابقات التعليمية، وسرد القصص، والرسم والتلوين، وحلقات الحوار والنقاش، .... وغيرها من الأنشطة الصفية.
- **الوسائل والأدوات المستخدمة فى البرنامج:** تم استخدام عديد من الوسائل والأدوات التعليمية بما يتناسب مع أنشطة البرنامج، ومنها: قصص مصورة، صور ملونة ورسوم، أقراص مدمجة CD .... وغيرها من الأدوات.
- **أساليب التقويم في البرنامج المقترح:** اشتمل التقويم في البرنامج المقترح علي:

1. التقويم القبلى: من خلال تطبيق أداة الدراسة (اختبار مهارات الكتابة الإبداعية) قبليًا علي الطالبات (مجموعة الدراسة)، لتحديد المستويات القبلية.
2. التقويم البنائي المستمر(التكويني)، وشمل: ملاحظة سلوك الطالبات خلال قيامهن بأنشطة البرنامج المقترح، وإعطائهن تطبيقات ومهام يقومن بها خلال النشاط وبعده.
3. التقويم النهائي: من خلال تطبيق أداة الدراسة مرة أخرى بعديًا لمعرفة مدى التقدم الذى حققته الطالبات بعد الانتهاء من دراسة البرنامج المقترح.

وبعد أن أصبح البرنامج في صورته النهائية، تم ضبطه من خلال عرضه على مجموعة من السادة المحكمين، وتعديله في ضوء آرائهم ومقترحاتهم العلمية.

ثانيًا: إعداد أداة القياس والتقويم (اختبار مهارات الكتابة الإبداعية):

لتحديد مدى تمكن الطالبات من اتقان مهارات الكتابة الإبداعية، قامت الباحثة ببناء احتبار مهارات الكتابة الإبداعية لهذا الغرض، ولقد مر بناء الاختبار بالخطوات التالية:

1. **الهدف من الاختبار:** يهدف اختبار مهارات الكتابة الإبداعية إلى الحكم على مدى تمكن طالبات الصف الأول المتوسط من مهارات الكتابة الإبداعية، وقياس أدائهن فيها.
2. **مكونات الاختبار:** يتكون اختبار مهارات الكتابة الإبداعية من أربع صفحات، الصفحة الأولى مكتوب فيها عنوان الاختبار، والصفحة الثانية مكتوب فيها التعليمات الخاصة بالاختبار ونظام تقدير الدرجات، والصفحة الثالثة مكتوب فيها الموضوعات التى سوف تكتب الطالبة فى إحداها، أما الصفحة الرابعة فمكتوب في أعلاها اسم الطالبة، وفصلها الدراسى، وتُركت باقى الصفحة بيضاء لكتابة الموضوع، أما فيما يخص مواصفات الاختبار

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.39.2022.486

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (39) نوفمبر 2022
Volume (39) November 2022
IJOHSS

فإن هذا الاختبار يقيس مهارات الكتابة الإبداعية بشكل متداخل ومتكامل من هلال الموضوعات التى كتبت فيها الطالبات.

3. **صياغة تعليمات الاختبار:** تم كتابة تعليمات الاختبار فى الصفحة الثانية من الاختبار، وتهدف هذه التعليمات إلى شرح الهدف من الاختبار، وكيفية الإجابة عنه، ونظام تقدير الدرجات، مع بيان أن الاختبار يتكون من ثلاثة موضوعات على الطالبة أن تختار إحداها للكتابة فيها.

4. **نظام تصحيح الاختبار وتقدير الدرجات:** تم تصحيح الاختبار من خلال وضع بطاقة لتقدير أداء الطالبات فى الاختبار، بالاستعانة بقائمة مهارات الكتابة الإبداعية السابق إعدادها، وذلك بوضع ثلاث مستويات لأداء هذه المهارة " مبدع- متميز– متطور" أمام كل مهارة ، بحيث:

- يمثل تقدير "مبدع" مستوى الإجادة التامة والاتقان فى أداء الطالبات لمهارات الكتابة الإبداعية، ويحصل التقدير "مبدع" على ثلاث درجات.
- يمثل التقدير "متميز" مستوى الأداء المرضى لأداء الطالبات لمهارات الكتابة الإبداعية، ويحصل التقدير "متميز" على درجتين.
- يمثل تقدير "متطور" مستوى الأداء غير المرضى لأداء الطالبات لمهارات الكتابة الإبداعية، ويحصل التقدير "متطور" على درجة واحدة.

وبذلك تصبح الدرجة الأعلى للاختبار (48) درجة، بينما تصبح الدرجة الأدنى للاختبار (16) درجة.

5. ضبط الاختبار: تم ضبط اختبار مهارات الكتابة الإبداعية من خلال الآتى:

- **صدق الاختبار:** اعتمدت الدراسة الحالية فى التحقق من صدق الاختبار على "صدق المحكمين" من خلال عرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين فى تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وقد رأى معظم السادة المحكمون صلاحية الاختبار لما وضع له، وأقروا بتطبيقه على عينة الدراسة، ليصبح الاختبار على درجة كبيرة من الصدق وصالح للتطبيق على طالبات الصف الأول المتوسط.
- **ثبات الاختبار:** تم التحقق من ثبات الاختبار من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية من طالبات الصف الأول المتوسط بالرياض من خارج عينة الدراسة الرئيسة؛ حيث تم تصحيح إجابات الطالبات مرتين: الأولى قامت بها الباحثة، والثانية قامت بها معلمة الفصل، حيث استخدمت كل منهما الاختبار على حدة، وبحساب معامل الارتباط لدرجات الطالبات فى مرتى التصحيح كانت معاملات الثبات(0.95)، وهى معاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها.

تطبيق الدراسة ومناقشة نتائجها:

يتناول هذا المحور إجراءات تجربة الدراسة، وعرض نتائجها ومناقشتها وتفسيرها.

أولاً : التطبيق الميداني للدراسة:

وشمل الإجراءات التى قامت بها الباحثة للتحقق من فاعلية البرنامج المقترح في الأنشطة الصفية القائم على توجه العمليات العقلية المعرفية في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الأول المتوسط؛ من خلال القيام بالآتي:

- التصميم التجريبي وتحديد مجموعة الدراسة:اعتمدت الدراسة الحالية علي تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذو القياس القبلي والبعدي، والاختبار الإحصائي المناسب، اختبار النسبة التائية لعينتين مستقلتين، وتم اختيار مجموعة الدراسة البالغ عددهم (52) طالبة من طالبات الصف الأول المتوسط للعام الدراسى1443هـ/1444هـ، خلال الفصل الدراسى الثانى.
- التطبيق القبلي لأداة الدراسة (اختبار مهارات الكتابة الإبداعية) على مجموعتى الدراسة قبليًا، وفيما يلي نتائج التطبيق القبلي، في اختبار مهارات الكتابة الإبداعية، كما يوضحها جدول (2) التالى.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.39.2022.486

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (39) نوفمبر 2022
Volume (39) November 2022
IJOHSS

جدول (2): المتوسط والانحراف المعياري وقيمة "ت" لنتائج تطبيق اختبار مهارات الكتابة الإبداعية لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة قبليًا"

الأداة	الدرجة العظمى	المجموعة التجريبية ن= 27		المجموعة الضابطة ن= 25		قيمة "ت"	دلالة قيمة "ت"
		م1	ع1	م2	ع2		
اختبار مهارات الكتابة الإبداعية	48	18.518	1.888	18.259	2.280	.455	.651 غير دالة

يتضح من الجدول السابق رقم (2) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من طالبات المجموعة التجريبية، وطالبات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية؛ حيث كان المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية (18.518) بانحراف معياري قدره (1.888)، بينما كان المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة الضابطة (18.259) بانحراف معياري قدره (2.280)، وبحساب قيمة "مستوى الدلالة" وجد أنها تساوى (.651)، وهى قيمة أكبر من مستوى (0.05) ، ومن ثم فإن المجموعتين متكافئتين في مستوى الكتابة الإبداعية قبليًا.

- التدريس لمجموعتى الدراسة: قامت إحدى المعلمات بتدريس البرنامج المقترح لمجموعة الدراسة بعد تدريبها من جانب الباحثة، بينما درست طالبات المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية مع معلمة الفصل.
- تطبيق أداة الدراسة بعديًا على مجموعة الدراسة: بعد الانتهاء من تدريس البرنامج المقترح تم تطبيق أداة القياس بعديًا علي مجموعة الدراسة، وتم التوصل إلي مجموعة من النتائج سيتم عرضها فيما يأتي:

ثانيًا:عرض النتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

وتتضمن هذه الجزئية التحقق من صحة الفرضين المرتبطين باختبار مهارات الكتابة الإبداعية، وهما:

أ- **الفرض الأول:** " توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية لصالح درجات طالبات المجموعة التجريبية ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض؛ قامت الباحثة بحساب متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية، والانحرافات المعيارية، وقيمة "ت" للفروق بين المتوسطات، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول الآتي رقم (3) .

جدول (3): قيمة "ت" للفروق بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية

اختبار مهارات الكتابة الإبداعية	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	د.ح	الدلالة	قيمة حجم التأثير η^2
صياغة عنوان مبتكر ومناسب للموضوع	الضابطة	25	1.2800	.54160	7.819	50	.000	.549
	التجريبية	27	2.6296	.68770				
تحديد الهدف من كتابة النص الإبداعى	الضابطة	25	1.2400	.43589	8.874	50	.000	.611
	التجريبية	27	2.5926	.63605				
استخدام تمهيد مناسب للموضوع	الضابطة	25	1.3600	.56862	6.973	50	.000	.492
	التجريبية	27	2.5926	.69389				

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.39.2022.486

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (39) نوفمبر 2022
Volume (39) November 2022
IJOHSS

اختبار مهارات الكتابة الإبداعية	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	د.ح	الدلالة	قيمة حجم التأثير η^2
توليد أفكار فرعية من الفكرة الرئيسة للموضوع	الضابطة	25	1.1200	.33166	6.962	50	.000	.492
	التجريبية	27	2.3704	.83887				
التنويع فى أفكار المزضوع	الضابطة	25	1.2000	.50000	4.674	50	.000	.303
	التجريبية	27	2.1111	.84732				
الطلاقة فى كتابة الأفكار	الضابطة	25	1.2400	.52281	5.405	50	.000	.368
	التجريبية	27	2.3333	.87706				
الربط بين المقدمة ومتن الموضوع	الضابطة	25	1.3600	.75719	8.082	50	.000	.566
	التجريبية	27	2.7407	.44658				
عرض الأفكار فى صورة فقرات مترابطة	الضابطة	25	1.4400	.76811	4.773	50	.000	.312
	التجريبية	27	2.4815	.80242				
ربط الأفكار الفرعية ببعضها البعض	الضابطة	25	1.4000	.64550	9.608	50	.000	.648
	التجريبية	27	2.8148	.39585				
استخدام المحسنات البديعية طبقًا للحاجة	الضابطة	25	1.2000	.40825	22.929	50	.000	.913
	التجريبية	27	3.0000	.00000				
استخدام الصور البلاغية	الضابطة	25	1.2800	.61373	5.283	50	.000	.357
	التجريبية	27	2.4074	.88835				
تنوع الأساليب ووضوحها	الضابطة	25	1.4000	.70711	6.634	50	.000	.467
	التجريبية	27	2.6296	.62929				
تلخيص الموضوع وأفكاره فى فقرة خاتمة	الضابطة	25	1.4800	.77028	7.946	50	.000	.557
	التجريبية	27	2.8148	.39585				
تحرير النص من الأخطاء الإملائية والنحوية	الضابطة	25	1.3200	.47610	5.275	50	.000	.357
	التجريبية	27	2.3704	.88353				
استخدام علامات الترقيم استخدامًا دقيقًا	الضابطة	25	1.2800	.54160	5.918	50	.000	.411
	التجريبية	27	2.4074	.79707				
الكتابة بخط واضح	الضابطة	25	1.3200	.62716	5.403	50	.000	.368
	التجريبية	27	2.4444	.84732				
الدرجة الكلية	الضابطة	25	20.9200	3.05396	20.529	50	.000	.893
	التجريبية	27	40.7407	3.82896				

يتضح من الجدول السابق رقم (3) وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية التى درست برنامج الأنشطة الصفية المقترح ومتوسطات درجات طالبات المجموعة الضابطة التى درست المنهج المعتاد في التطبيق البعدى لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية، لصالح درجات طالبات المجموعة التجريبية، حيث بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (40.74) في حين بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (20.92) درجة وذلك من نهاية عظمى (48) درجة، كما أن قيمة مستوى الدلالة الإحصائية بينهم بلغت (0.000) للدرجة الكلية وللمهارات الفرعية المكونة للإختبار، وهى قيمة أقل من (0.01)، وهذه القيمة توضح أن الفروق دالة إحصائيا عند مستوى (0,01) لصالح المجموعة التجريبية، ويمكن توضيح ذلك بالشكل البيانى الآتى:

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.39.2022.486

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (39) نوفمبر 2022
Volume (39) November 2022
IJOHSS

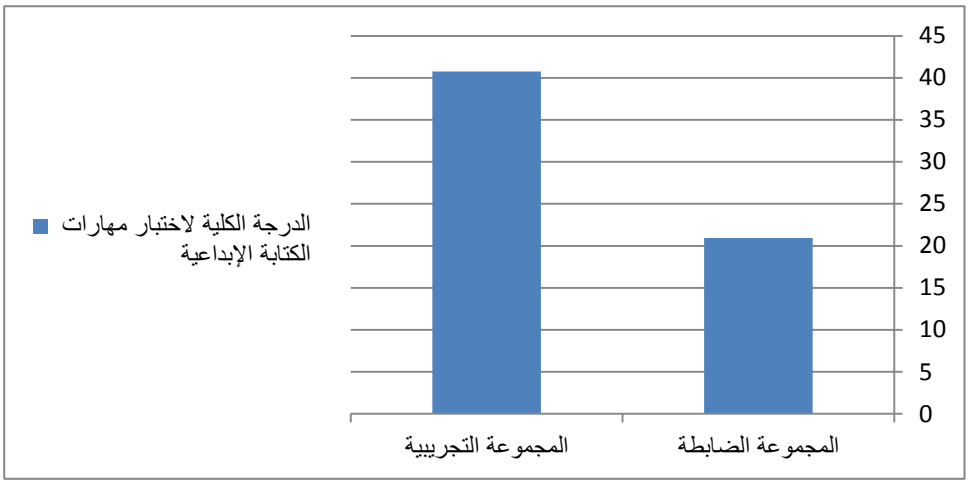

شكل (1): متوسط درجات طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية

ب- الفرض الثانى: " وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدى البعدى لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية لصالح درجات التطبيق البعدى" .

وللتحقق من صحة هذا الفرض؛ تم حساب متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدى لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية، والانحرافات المعيارية لهذه الدرجات، وقيمة " ت" للفروق بين المتوسطين، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول رقم (4)

جدول (4): قيمة "ت" للفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدى لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية

اختبار مهارات الكتابة الإبداعية	التطبيق	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	د.ح	الدلالة	قيمة حجم التأثير η^2
صياغة عنوان مبتكر ومناسب للموضوع	القبلي	27	1.1481	.36201	9.067	26	.000	.759
	البعدى	27	2.6296	.68770				
تحديد الهدف من كتابة النص الإبداعى	القبلي	27	1.1852	.39585	11.498	26	.000	.835
	البعدى	27	2.5926	.63605				
استخدام تمهيد مناسب للموضوع	القبلي	27	1.1481	.36201	9.993	26	.000	.793
	البعدى	27	2.5926	.69389				
توليد أفكار فرعية من الفكرة الرئيسة للموضوع	القبلي	27	1.2222	.42366	7.291	26	.000	.671
	البعدى	27	2.3704	.83887				
التنويع فى أفكار المزضوع	القبلي	27	1.1111	.32026	5.196	26	.000	.508
	البعدى	27	2.1111	.84732				
الطلاقة فى كتابة الأفكار	القبلي	27	1.0741	.26688	7.617	26	.000	.690
	البعدى	27	2.3333	.87706				
الربط بين المقدمة ومتن الموضوع	القبلي	27	1.1111	.32026	12.313	26	.000	.853
	البعدى	27	2.7407	.44658				

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.39.2022.486

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (39) نوفمبر 2022
Volume (39) November 2022
IJOHSS

اختبار مهارات الكتابة الإبداعية	التطبيق	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	د.ح	الدلالة	قيمة حجم التأثير η^2
عرض الأفكار فى صورة فقرات مترابطة	القبلي	27	1.1852	.55726	7.066	26	.000	.657
	البعدى	27	2.4815	.80242				
ربط الأفكار الفرعية ببعضها البعض	القبلي	27	1.2222	.57735	11.926	26	.000	.845
	البعدى	27	2.8148	.39585				
استخدام المحسنات البديعية طبقًا للحاجة	القبلي	27	1.1481	.36201	26.580	26	.000	.964
	البعدى	27	3.0000	.00000				
استخدام الصور البلاغية	القبلي	27	1.1111	.32026	7.752	26	.000	.697
	البعدى	27	2.4074	.88835				
تنوع الأساليب ووضوحها	القبلي	27	1.1111	.32026	10.479	26	.000	.808
	البعدى	27	2.6296	.62929				
تلخيص الموضوع وأفكاره فى فقرة خاتمة	القبلي	27	1.1481	.36201	15.612	26	.000	.903
	البعدى	27	2.8148	.39585				
تحرير النص من الأخطاء الإملائية والنحوية	القبلي	27	1.2222	.50637	6.288	26	.000	.602
	البعدى	27	2.3704	.88353				
استخدام علامات الترقيم استخدامًا دقيقًا	القبلي	27	1.2593	.44658	6.035	26	.000	.583
	البعدى	27	2.4074	.79707				
الكتابة بخط واضح	القبلي	27	1.1111	.32026	6.928	26	.000	.648
	البعدى	27	2.4444	.84732				
الدرجة الكلية	القبلي	27	18.5185	1.88864	25.045	26	.000	.960
	البعدى	27	40.7407	3.82896				

يتضح من الجدول السابق رقم (4) وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (0.01) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدى لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة الإحصائية بينهم (0.000) وهى قيمة أقل من (0.01)، وهذه القيمة توضح أن الفروق بين درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدي دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) لصالح درجات التطبيق البعدي، ويمكن توضيح ذلك بالشكل البيانى الآتى :

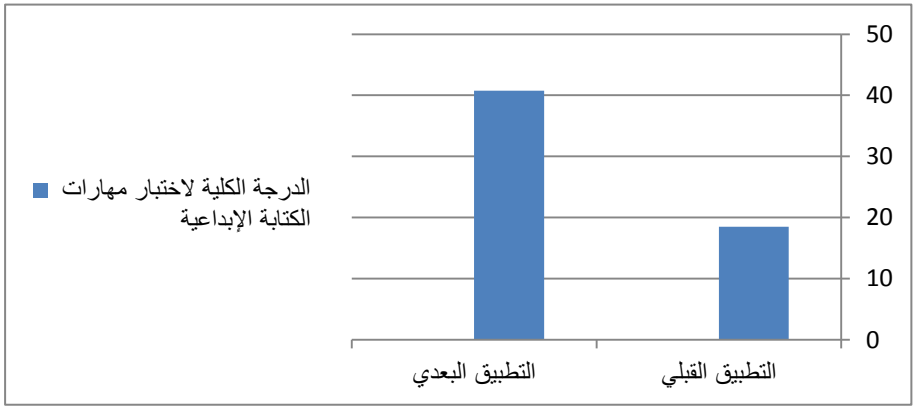

شكل (2): متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.39.2022.486

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (39) نوفمبر 2022
Volume (39) November 2022
IJOHSS

يتضح مما سبق تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام برنامج الأنشطة الصفية المقترح القائم على توجه العمليات العقلية المعرفية على طالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة، وترجع الباحثة هذا التفوق إلى الأسباب الآتية:

- تضمن البرنامج المقترح أنشطة تعليمية صفية شجعت على نمو الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الأول المتوسط مثل عقد بعض المسابقات الأدبية التي تكشف عن المواهب الإبداعية لدى الطالبات، وكذلك قيام الطالبات بتحويل موضوع النص إلى مسرحية أدبية، وتمثيلهن لها.
- التدريس باستخدام برنامج الأنشطة الصفية المقترح أسهم بالنهوض بمستوى الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الأول المتوسط، حيث أتاحت الأنشطة الصفية الفرصة أمام الطالبات للمشاركة الفعالة والإيجابية وكسر جمود الموقف التعليمي؛ مما ساهم فى توفير مناخ يشجع الطالبات على التعبير عن آرائهن بحرية دون نقد أو خوف، الأمر الذى جعل الطالبة تشعر بأنها شريك فعال فى الموقف التعليمى؛ مما أزال الفجوة بين المعلمة والطالبة وبين الطالبات بعضهن البعض، وساعد على زيادة دافعيتهن للتعلم، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة أبو العينين (2021)، ودراسة السيد (2019)، ودراسة القفاص وأحمد (2019)، ودراسة أبو جراد وصوالحة (2018)، ودراسة عبد النبى (2017).
- استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط التي تتناسب في طبيعتها مع طبيعة مهارات الكتابة الإبداعية، مثل استراتيجية التخيل الموجه، والعصف الذهنى، والتعلم بالاكتشاف؛ مما أسهم فى مساعدة الطالبات على إطلاق العنان لخيالهن خلال كتابتهن الإبداعية، وتقبل جميع وجهات النظر؛ الأمر الذى أدى إلى ربط واقع ما تكتبه الطالبات بخبراتهن، وكان له بالغ الأثر في نمو مهارات الكتابة الإبداعية لديهن، وهو ما أكدته دراسة دشتى (2021)، ودراسة حنا (2018)، ودراسة أحمد (2016)

.

- احتواء أنشطة البرنامج على مجموعة من الوسائل التعليمية المتنوعة كالصور والقصص والرسوم وغيرها من الوسائل "المسموعة والمرئية"، مما ساعم في جذب انتباه الطالبات وإثارة دافعيتهن للتعلم، وأتاح الفرصة أمامهن للتعبير عن أرائهن عن طريق الكتابة بإستخدام جمل تامة معبرة عن موضوع الصور والقصص والرسوم؛ مما نمى لدى الطالبات مهارات الكتابة الإبداعية، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة أحمد (2016).
- أدى تقسيم الطالبات إلى مجموعات تعاونية أثناء دراسة البرنامج المقترح إلى زيادة تفاعلهن مع بعضهن البعض، كما أتاح الفرصة أمامهن لمناقشة الأفكار بشكل أكثر عمقاً، وتبادل الآراء والأفكار فيما بينهن، مما أدى إلى توفير بيئة تعليمية نشطة وفعالة، ساهمت في نمو الكتابة الإبداعية لدى الطالبات، وهذا يتفق مع نتائج دراسة أبو العينين (2021)، ودراسة الضفيرى (2021).
- استخدام المعلمة للتقويم البنائى المستمر خلال قيام الطالبات بالأنشطة الصفية، وتقديم التغذية الراجعة اللازمة لهن وتوجيههن وإرشادهن باستمرار، وتقديم التدريبات لهن بشكل تتابعى عقب كل نشاط، أكسب الطالبات القدرة على ممارسة مهارات الكتابة الإبداعية بشكل تلقائى، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة سعودى (2017)، ونتائج دراسة الضفيرى (2021) .

التوصيات:

1. الاستناد إلى قائمة مهارات الكتابة الإبداعية التى تم التوصل إليها فى الدراسة الحالية عتد وضع أهداف تعليم مهارات الكتابة الإبداعية بالصف الأول المتوسط.
2. استخدام استراتيجيات تدريسية قائمة على نشاط وفاعلية الطالبات، وتتيح لهن المشاركة الإيجابية النشطة في الموقف التعليمي، وتسمح لهن بالتحكم في العمليات العقلية المعرفية المرتبطة بالتعلم.
3. عقد دورات تدريبية وورش عمل لمعلمى ومعلمات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة؛ لتمكينهم من استخدام الأنشطة الصفية القائمة على توجه العمليات العقلية المعرفية، وتبصيرهم بأهمية مهارات الكتابة الإبداعية، والوصول بهم إلى مستوى التمكن منها؛ حتى تكتسب الطالبات تلك المهارات.
4. إعادة النظر في أدوات ووسائل تقويم مهارات الكتابة الإبداعية بالمرحلة المتوسطة، فى ضوء الاختبار الذى تم إعداده فى الدراسة الحالية.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.39.2022.486

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (39) نوفمبر 2022
Volume (39) November 2022
IJOHSS

5. ضرورة الاهتمام بتفعيل الأنشطة المدرسية المرتبطة بالكتابة الإبداعية، مثل: جمع المعلومات من مصادرها الأصلية، وجماعة الصحافة، والخطابة، والإذاعة المدرسية؛ حتى تكتسب الطالبات ثروة لغوية تساعدهن على الكتابة الإبداعية.
6. الاهتمام بالكشف عن القدرات الإبداعية اللغوية عند الطالبات، والعمل على تنميتها وتطويرها لديهن.
7. تشجيع معلمي ومعلمات اللغة العربية في مدارس المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية على استخدام الأنشطة الصفية القائمة على نوجه العمليات العقلية المعرفية، لما لها من أثر واضح في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطالبات.
8. ضرورة استخدام توجهات تعلم حديثة كتوجه العمليات العقلية المعرفية من أجل تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطالبات بالمرحلة المتوسطة

المقترحات:

1. دراسة تقويمية لمهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية فى ضوء معايير تعليم اللغة العربية.
2. تطوير منهج اللغة العربية في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية في ضوء الأنشطة الصفية القائمة على توجه العمليات العقلية المعرفية للمنهج.
3. برنامج مقترح قائم على النظرية البنائية لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.
4. برنامج مقترح فى الأنشطة الصفية قائم على توجه العمليات العقلية المعرفية فى تنمية مهارات الأداء اللغوي والقراءة الناقدة لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.

المراجع

1. أبو العزم، محمد عبد الحميد، و شحاتة ، حسن سيد . (2009). تطور مناهج تعليم الكتابة والإملاء فى مراحل التعليم العام فى الوطن العربى. دار نهضة مصر، القاهرة.
2. أبو العينين، نهى أحمد حسن. (2021). فاعلية أنموذج مقترح قائم على النظرية البنائية لتنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي الموهوبين بمدارس STEM .مجلة كلية التربية، مج 82 ، ع 2- 551 - 588 . مسترجع من Record/com.mandumah.search//:http/1249489
3. أبو جراد، محمد عبد السلام، وصوالحة، محمد أحمد. (2018) . فاعلية برنامج قبعات التفكير الست في تنمية الكتابة الإبداعية لدى طلبة الصف التاسع في الأردن. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. ع 26، 568-590.
4. أحمد ، مصطفى حسانين. (2018). أثر برنامج قائم على نظرية الحل الإبداعي للمشكلات (تريز) في علاج ضعف المفاهيم النحوية وتنمية الأداء الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادى. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. جامعة أسيوط.
5. أحمد، علاء الدين عبد القادر. (2016). برنامج قائم على قصص الخيال الأدبى لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة قناة السويس.
6. الأحول، أحمد سعيد. (2014). إجراءات تدريسية مقترحة في ضوء مدخل نحو النص وأثرها في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية. مج 15، ع 1، 323-385.
7. البجة، عبد الفتاح. (2005) . أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها. القاهرة، دار الكتاب الجامعى.
8. بريكيت، أكرو بن محمد بن سالم. (2014) . مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. المجلة الدولية التربوية المتخصصة. مج 3، ع 11، 190-221.
9. بن بريكة، عبد الرحمن. (2007) . العلاقة بين الوعى بالعمليات المعرفية ودافع الإنجاز الدراسي. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة بوزريعة. الجزائر.
10. تميم، راجح حسن. (2007). الكتابة الإبداعية. الإمارات، دار الكتاب الجامعى.
11. حسين، علي يوسف.(2015). دراسات متقدمة في علم النفس الرياضي . ط 1 . العراق ، النجف ، دار الضياء للطباعة.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.39.2022.486

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (39) نوفمبر 2022
Volume (39) November 2022
IJOHSS

12. حنا، كريستين زاهر. (2018). استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية تجهيز المعلومات لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية. مجلة القراءة والمعرفة، ع 195، 1- 46. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/833969
13. دشتي، مها حسن محمد جاسم. (2021). إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التواصل اللغوي لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت.مجلة القراءة والمعرفة، ع 232 ، 265 - 308 . مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1120165
14. ربابعة، إبراهيم على. (2015). مهارة الكتابة ونماذج تعليمها. شبكة الألوكة www.alukh.net
15. زيتون حسن، زيتون كمال. (2003). التعليم والتدريس من منظور النظرية البنائية. القاهرة. عالم الكتب.
16. زيتون، حسن حسين .(2001). استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم القاهرة . عالم الكتب.
17. سعودى، علاء الدين حسن إبراهيم. (2017). استراتيجية قائمة على التعلم التوليدي لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية والتنظيم الذاتي لتعلمها لدى طلاب المرحلة الثانوية.دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع 91،218 - 127 . مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/802327
18. سعيد، عاطف محمد.(2013). التدريس الأصيل استراتيجياته أساليب تقويمه. القاهرة. الرحاب للطباعة والنشر.
19. سعيد، عاطف محمد، الزهرانى، يحيي .(2020). استراتيجيات التدريس. المملكة العربية السعودية. جدة. مكتبة المتنبي للنشر والتوزيع.
20. سلّام، علي. (1995). الطفل وتعلم اللغة فنيات تعلم اللغة العربية في رياض الأطفال. الإسكندرية، مطبعة الشروق.
21. السيد، مروة إبراهيم محمد محمد. (2019). فاعلية برنامج قائم علي المدخل الكلي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية والكتابة الوظيفية لدى طلاب المرحلة الإعدادية.المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية. القاهرة. جمهورية مصر العربية. 627- 665.
22. شحاتة، حسن سيد ، والسمان، مروان . (2012). المرجع فى تعليم اللغة وتعلمها. القاهرة، الدار العربية للكتاب.
23. شرقاوى، حاج عبو. (2012). علاقة البنية المعرفية الافتراضية بالبنية المعرفية الملاحظة. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية العلوم الاجتماعية. جامعة وهران.
24. الشمري، متعب بن خلف بن حماد. (2022) . تقييم مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي في ضوء معايير تعلم اللغة العربية. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية. المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب. مصر، مج 6 ، ع 28، 511-546.
25. الضفيري، عيد حامد جزاع. (2021). برنامج قائم على النظرية البنائية لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف العاشر الثانوي بدولة الكويت.مجلة القراءة والمعرفة، ع 232 ، 421 - 452 . مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1120073
26. طه، إيمان رفعت محمد، و الزهراني، منى هاشم محسن . (2020) . فاعلية إستراتيجية رافت RAFT عبر نظام Blackboard في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية والاتجاه نحو مقرر أدب الطفل للطالبات/ المعلمات تخصص رياض الأطفال. جامعة سوهاج. كلية التربية. المجلة التربوية، ع 75.
27. ظافر ، محمد إسماعيل، و الحمادى، يوسف . (2009). التدريس فى اللغة العربية. دار المريخ للنشر، الرياض.
28. عامر، فخر الدين . (2000). طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية. القاهرة، عالم الكتب.
29. عبد الباري، ماهر شعبان. (2010). الكتابة الوظيفية والإبداعية "المجالات، المهارات، الأنشطة، والتقويم"، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
30. عبد العظيم، ريم .(2009). فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية وبعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة القراءة والمعرفة، عدد 11 ، 32-112.
31. عبد النبى، فاطمة حسنى عطا. (2017). فاعلية برنامج قائم على الدمج بين العصف الذهنى وحل المشكلات فى تنمية التفكير الإبداعى والكتابة الإبداعية لدى طلاب كليات التربية. رسالة دكتواره غير منشورة. كلية التربية. جامعة السويس.
32. العبيدى، خالد. (2009) . فاعلية نشاطات قائمة على عمليات الكتابة فى تنمية مهارات كتابة القصة لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط. مجلة المعرفة. جلمعة أم القرى. ع 174.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.39.2022.486

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (39) نوفمبر 2022
Volume (39) November 2022
IJOHSS

33. فضل الله، محمد رجب.(2003). عمليات الكتابة الوظيفية تطبيقاتها تعليمها وتقويمها. ط1. القاهرة، عالم الكتب.
34. قطامى، يوسف، وقطامى، نايفة . (2000) . سيكولوجية التعلم الصفى. عمان. الأردن. دار الشروق للنشر والتوزيع.
35. القفاص، هبة إبراهيم محمد، و أحمد، سمير عبدالوهاب. (2019). نموذج رينزولي الإثرائي المدرسي وتنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ الموهوبين.مجلة القراءة والمعرفة، ع 213 ، 53 - 69 . مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/969946
36. مدكور، على أحمد، و خليف، سامية سامى، وجاد، محمد لطفى، والمصرى، سلوى فتحى. (2016) . تقويم مهارات الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لطلاب الصف الأول الثانوى. مجلة العلوم التربوية. ع 2، 558- 581 .
37. المصرى، إيهاب عيسي، و محمد ، طارق عبد الرؤوف. (2013). القيم التربوية والأخلاقية "مفهومها- أسسها- مصادرها". القاهرة ، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
38. الهاشمى، عبد الرحمن عيد. (2005). التعبير فلسفته واقع تدريسه أساليب تصحيحه. الأردن. دار المناهج للنشر والتوزيع.
39. Buehl, D. (2014). Classroom strategies for interactive learning (4th ed.). Newark, DE: International Reading Association.
40. Hanafi.(2016). The effect of discovery learning method application on increasing students' listening outcome and social attitude. Dinamika Ilmu, 16(2), 291-306.
41. Johnson, G. (2016). Critical Thinking: Effective Strategies That Will Make You Improve Critical Thinking and Decision Making Skills. CreateSpace Independent Publishing Platform. United States.
42. Morgan, K. (2007).Creative nonfiction.West Verginia: West Verginia university press.
43. Null, W. (2011).Curriculum from theory to practice .Plymouth, United Kingdom: Rowman & Littlefield Publisher, Inc.
44. Ornstein, A., &Hunkins, F. (2009).Curriculum: foundations, principles, and issues. Boson, MA.
45. Preus, Betty. (2012). Authentic instruction for 21st century learning: higher order thinking in an inclusive school. American Secondary Education, 40(3), 59-79.
46. Schiro, S. (2013).Curriculum theory: Conflicting vision and enduring concerns. London, Kingdom: SAG
47. Walker, F., &Soltis, F. (2009).Curriculum and aims. New York, NY: Teachers College Press.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.39.2022.486